هو نظام جديد ظهر بمؤسسات الدولة العباسية (324 – 344 هـ / 936 – 946 م)، فهو من الناحية العملية تطورا للجمع بين المهام والاختصاصات المدنية والعسكرية، وأطلق عليهم اسم أصحاب السيف والقلم، فرمز السيف للاختصاص الحربي ورمز القلم للاختصاص المدني ، فهو عبارة عن نقل كافة صلاحيات الخليفة إلى قائد تتوفر فيه صفات الرئاسة المدنية والقيادة العسكرية وهذا النظام قد شمل فنرة ثلاثة خلفاء، هم:

الر اضي بالله (322-329هـ/ 934-940م).

المتقي بالله (329-333هـ/940-944م).

بالمستكفي بالله(333-334هـ/944-945م).

<u>الأسباب التي أدت الى ظهور منصب إمرة الأمراء</u>

1- ظهر في بداية عهد الخليفة الراضي بالله سنة (324ه/963م) كمحاولة لإنقاذ الخلافة العباسية من التدهور والضعف وتناولت هذه المحاولة مركز الخلافة والوزارة ، ووضع الأتراك وانتهى الأمر بظهور منصب أمير الأمراء.

2- ظهر على حساب منصب الوزارة لأن الراضي استعان ببعض الوزراء الذين كانوا ضعافا فعجزوا عن النهوض بأعباء الوزارة بل أنهم أنفسهم أصبحوا عرضة للمصادرة والتنكيل

3- تراجع نفوذ الأتراك نتيجة للتنافس فيما بينهم على مركز الصدارة وتفشي الحسد بين قادتهم

4- الخوف من تطلع بعض الشخصيات المتنفذة إلى إسقاط الخلافة أو على الأقل إسقاط العباسيين وتولية من يرى نفسه أهلا لذلك والاستقلال ببغداد كإمارة منفصلة وخاصة إننا في فترة زمنية كثرت فيها الدويلات المستقلة عن جسم الخلافة العباسية، وأصبحت الفرصة مواتية لكل من لديه القوة والنفوذ على الاستقلال.

5- تطلع الخليفة الراضي إلى حكام الإمارات العربية في الأراضي العراقية أو المجاورة لها لإنقاذ موقف الخلافة الحرج فاستدعى محمد بن رائق أمير واسط والبصرة وسلمه مقاليد الأمور، وأطلق في يده كل سلطات الدولة ولقبه أمير الأمراء. فنرى بشكل موجز أن سبب ظهور هذا المنصب هو الضعف السياسي والإداري المتمثل في ضعف الخلفاء العباسيين آنذاك وضعف الوزراء يعني أن

التدهور شمل كل مؤسسات وهيكليات الجهاز السياسي والإداري للدولة العباسية، بالإضافة إلى الضعف العسكري، والاقتصادي، والتشرذم السياسي.

نتائج ظهور منصب إمرة الأمراء

1- ضعف سلطة الخليفة: أصبح الخليفة مجرد من صلاحياته ومهامه كخليفة سواء السلطة الزمنية أو الدينية فلم يبق له من الخلافة إلا لقبها.

2- ظهور التنافس: أجج ظهور هذا النظام روح التنافس السياسي فقد تولى ابن رائق لمدة سنتين إلا أنه ضعف نتيجة لمنافسة الأمراء له فقد حاربه البريدي وخرج عليه بجكم وهو أحد قادته سنة (327هـ/938م) ، واستولى على بغداد و آلت إليه إمرة الأمراء، وهرب ابن رائق للشام فحكم بجكم مدة ثلاث سنوات سادت فيها الفوضى والتدهور ثم قتل بجكم بيد أحد الأتراك ، ومات الراضي فتشاور أهل الحل والعقد، وولوا الخلافة إبراهيم بن المعتضد ولقب بالمتقي بالله سنة (329هـ/940م) وكان الخليفة ألعوبة بيد القادة المتنافسين، وقد نقل منصب أمير الأمراء إلى يد البريدي دون موافقة رسمية إلا أنه أصبح بيده المنصب المدني والعسكري ولكنه عجز عن مطالبة حاجات الجند، وأصبح هدفا لدسائسهم فترك بغداد وعاد للبصرة ثم تقلد ابن رائق المنصب للمرة الثانية حيث قلد ابن رائق البريدي منصب الوزارة وبعد سنة عزل ابن رائق البريدي فقدِم الأخير بجيش دخل بغداد وهرب ابن رائق والخليفة، واستولى على منصب أمير الأمراء ونتيجة لكره الناس لهم نتيجة للفوضى العارمة التي شهدتها بغداد، ونتيجة للسلب والنهب لذلك أرسل ناصر الدولة الحمداني جيشا لبغداد طرد البريدي وأعاد الخليفة وعين أميرا للمنصب

3- ظهور شخصيات متنفذة: ظهرت شخصيات متنفذة على المسرح السياسي كظهور توزون وهو قائد عسكري برز في تلك الأحداث فتولى المنصب، وكان توزون أقوى الأمراء الذين تولوا هذا المنصب في العصر العباسي الثاني فاستولى على الحكم من منافسيه الحمدانيين والبريديين، وتقرب للخليفة للإيقاع به خوفا من تقربه للإخشيديين ، وأجبر الخليفة على خلع نفسه، وسملوا عينيه سنة (333ه -/944م) ، وسجنوه لمدة 25 عام، واختار توزون عبد الله بن المكتفي خليفة ولقب بالمستكفي بالله وقد استبد توزون بالحكم حتى توفي ثم خلفه ابن شيرزاد ،وبقي في منصب أمير الأمراء حتى استولى معز الدولة بن بويه على بغداد وألغي هذا المنصب

4- الاضطراب والفوضى السياسية: لم تستفد الخلافة العباسية من هذا النظام الذي أنشأه الراضي لإقامة الخلافة من عثرتها بل زاد أحوالها سوء فمن يستقصي عهود

الخلفاء الذين ظهر هذا المنصب في عهودهم وهم: الراضي بالله، والمتقي بالله، والمستكفي بالله يجده عبارة عن سلسلة من المنازعات لا تنقطع بين رجال الدولة العباسية للاستئثار بالسلطة وتولي منصب أمير الأمراء.

5- دخول بني بويه: كنتيجة لظهور هذا النظام دخلت قوات البويهيين بغداد واستولت على السلطة وبدأ العصر البويهي الذي استمر الى غاية 447 هـ وهو تاريخ سيطرة السلاجقة على الخلافة العباسية.